وهو المراد هنا قوله وفي غير ضرورة في الشعر لا في السعة
كقوله الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما
وقوله دار مية اذ مي تساعفنا ولا ترى مثلها عرب ولا عجم
وقوله لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اي ابن مالك وامامه ومية وذلك كثير وهو اي الترخيم حذف
في اخره اي في اخر المنادى تخفيفا لا للاعلال كحذف
واو واو ونحوهما كما سيأتي وشرطه ان لا يكون مضافا
نحو يا عبد الله لانه ان رخم الاسم الاول كان الترخيم
في وسط الكلمة وان رخم الثاني فهو غير منادى وقد جاء قوله
خذوا حظكم يا ال عكرم واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب تذكر
يحذف التاء من عكرمة ولا يكون مستغاثا نحو يا زيداه ولا
ولا يكون مندوبا نحو وا زيدا لان المطلوب فيهما تطويل
الصوت ومده والحذف ينافيه ولا يكون جملة نحو تابط
شرا وبرق نحره لان الجملة اذا سمي بها تحكى على حالها ويكون
المرخم اما علما ليعلم ما حذف منه ولكثرة نداء الاعلام
والتخفيف بالحذف يناسبه ويكون زائدا على ثلاثة احرف نحو

جعفر وحارث فيحذف الحرف الرابع ويبقى الاسم على اقل
الاصول وهي ثلاثة احرف واما اذا كان على ثلاثة احرف
نحو زيد وعمرو وبكر لم يرخم اذ لو حذف حرف منه بقي
الاسم المتمكن على اقل من ثلاثة ولا بد من بقائه على ثلاثة
اصول واما تاء تانيث يعني فاذا كان الاسم تاء تانيث
لم يشترط فيه العلمية ولا الزيادة على الثلاثة فيقول يا ثب
في ثبة ويا شا في شاة ويا جاري في جارية قال الشاعر
جاري لا تستنكري عذيري • سيري واشفاقي على بعيري
والوجه في ذلك ان تاء التانيث زائدة على بنية الكلمة فلا
فرق بين حذفها وتركها وسيبويه وركن الدين يشترطان
فيما فيه تاء التانيث العلمية ايضا لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث
مع التصغير والعلم يعلم ما حذف منه فان كان في اخره
اي اخر الاسم المنادى زيادتان في حكم الزيادة الواحدة
كاسما ومروان فان كلا من الفي التانيث والالف
والنون في حكم الزيادة الواحدة لكون الالفين علامة
التانيث وزيدتا في حالة واحدة ولا يجامعهما تاء التانيث
والالف والنون للتذكير وزيدتا معا ولا يجمعهما التثنية

Copyright © King Saud University